وهناك على الشاطئ وقف رجل مدة ساعتين يرقب في دهشه صياداً إستمر برفع كل بضع دقائق قصبه الصيد التي معه بسرعة بعيداً عن سطح الماء لينتزع من الصنارة سمكة كبيرة إلى أن امتلأت شلته ثم رأه يجمع أدواته ويتراجع بضعه أمتار على آمال الشاطئ قبل أن يتناول إفطاره في رضا.وبهدوء تقدم الرجل إلى نفس المكان الذي كان يقف فيه ذلك الصياد الذي ملأ سلته، واستخدم قصبه صيد تشبه تماماً قصبه ذاك الصياد، ثم ألقى صنارته في نفس بقعة الماء ومضت دقائق طويلة، ظل خلالها ينتزع صنارته مرة بعد أخرى من الماء، لكن لا شيء يخرج مع قطعه المعدن البراقة! قال الرجل لنفسه: المكان نفسه، ما أسوأ حظي! فقد ،تبسم برضا، وهو يراقب محاولات الرجل الخائبه، ثم همس لنفسه:" هل ظن هذا الرجل أن مجرد إحتلاله المكان الذي كنت أشغله

Summarized by © lakhasly.com